

رواية النظام العميل لأحداث أيلول

(ج) كتيبة شرحيل بن حسنة كانت في منطقة التدريب في برتا .

١٨ - سير العمليات

(أ) حتى صباح ١٧ أيلول المعلومات المتوفرة تشير الى ان العراقيين في منطقة الرما بيتون لنا نوابيا سيئة وانهم سيدعمون الفدائيين القادمين من سوريا بالسلح والعتاد مقرونا بالتحركات السورية على الحدود ، ولذلك اتخذ قائد الفرقة قراراً بنقل كتيبة الاسرة بسمة الثالثة الى الحدود مع سوريا في منطقة الرما ووضع بامرنا لهذا الواجب سريتين دبابات واستادها المباشر ببطارية الميدان .

(ب) مجرد وصول الكتيبة الى مواقعها اخذت تتعرض لقصف مدفعي ودبابات على الارض السورية وقد اضطرت الى الرد بالمثل واستمرت الرماية حتى المساء .

(ب) طيلة يوم ١٧ كانت منطقة الرما جميعها مسرحاً للاشتباكات بين الكتيبة الثالثة والقوات السورية والفدائيين من اعمال سلبية من قبل العراقيين هذا بالإضافة الى ان مديرية شرطة اربد كانت محاصرة وتتعرض الى رمايات كيفية من الفدائيين غير ان الفرقة لم تنم بأي اجراء لانقاذ الموقف في المدينة ووجهت جل اهتمامها الى الحدود .

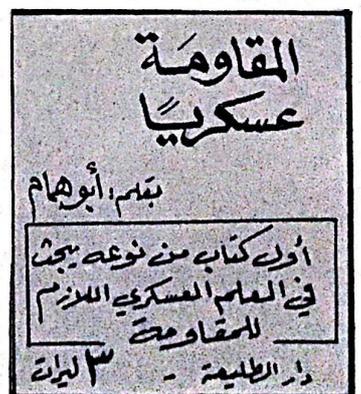
(د) صباح يوم ١٨ ايلول قدم قائد الفرقة السابق استقالته وغادر قيادة الفرقة حوالي الظهر وكان لهذا الاجراء اثره النفسي على ضباط اركان الفرقة ، الى ان حضر الزعيم الركن عطالله غاصب واستلم قيادة الفرقة وكان جريحا في المستشفى الاول وقد باشر مهام عمله باعادة تنظيم الفرقة ووضع الخطط للمواجهة لاي غزو محتمل من اي اتجاه كان في الوقت الذي كانت فيه كتيبة الاسرة بسمة الثالثة مستمرة في مشاركة مصادر النيران السورية (٢٩) .

٥ - صباح يوم ١٩ ايلول وضحت الصورة اكثر وتبين بان السوريين يودون الدخول الفعلي لصالح الفدائيين ولذلك قام قائد الفرقة الثانية بتوزيع الوحدات من جديد على مناطق دفاعية اكثر ملائمة واستعداد لابقاف تقدم السوريين مع التركيز على ابقاء طرق التزويد مفتوحة .

٦ - مع الضوء الاول - يوم ٢٠ قدم الازنال الدرعة السورية على الحاور التالية :

١ - محور تل شهاب - الطرة - مثلث الرما
٢ - محور درعا - الرما - مثلث الرما
٣ - محور درعا - الاكيد
٤ - محور تل شهاب - السخرة .

(٢٩) يتجاهل التقرير كيف واين اسبب قائد الفرقة الجديد ، ولماذا استقال القائد السابق .



١٩ - تمكنت القوات السورية المتقدمة من الوصول لمناطق الطرة والرما والاكيد وقد تصدت لها دروعنا وفي صباح يوم ٢٠ تمكنت من السيطرة على الموقف ودمرت محور الوسط الرما

درعا خارج الحدود الأردنية بمسافة ٢ كلم غير ان قائدنا امر بالتراجع للكثيف مع الاجنحة الجانبية وبقيت المعركة تسير لصالحنا حتى ظهر ذلك اليوم حيث دفع السوريون بالسريل المدم باتجاه الاكيد والى مثلث الرما واخذ يوجه ضربات شديدة الى دروعنا من الجانب الايمن واصبحت دروعنا تقاوم بشراة شديدة من الامام واليمين بعد ان كانت مسيطرة على الموقف بصورة مطلقة .

٢٠ - بعد ظهر ذلك اليوم اخذ الموقف لصالح السوريين بعد ان زجوا في المعركة بثلاثة اضعاف دروعنا مما اجبر دروعنا الى التراجع لواقع خلفية اكثر ملائمة للدفاع والتزويد واعادة الاملاء مما اضطر الى التراجع والقتال لمستوى السرايا وبذلك تمكنت القوات السورية من السيطرة على الثلث الرما والوصول الى قرية سال مما اجبر قائد الفرقة على اعادة النظر في خطته واحتلال مواقع افضل ترمي الى تفتيت قسد السوريين الرامي الى عزل اللواء الشمالي .

٢١ - بعد ان نفذ قائد الفرقة خطته الجديدة واحتلت قوائمه مواقعها الجديدة قبل الضوء الاول ليوم ٢١ ايلول ما عدا بعض الوحدات منها لواء الامام وكتيبة الدبابات الرابعة وبعض سرايا كتيبة ١٢ للدبابات الا انه تمت السيطرة عليها واعيدت ثانية الى المواقع المخصصة لها وقد قامت مدفعية الفرقة بتصف مراكز تجمعات السوريين واولفت فيها خسائر فادحة هذا بالإضافة الى الدور الفعال الذي لعبه سلاحنا الجوي مما اجبر السوريين على التوقف وعدم مواصلة التقدم الى اي اتجاه .

٢٢ - استقل السوريون مساء يوم ٢٢/٢١ واصلوا تقدمهم تحت جنح الليل حتى وصلوا الى حكما وبشرى وسال وحواره وكذلك ادخل كتيبة صاعقة سورية الى اربد بالإضافة الى قوات جيش التحرير وقوات عين جالوت .

٢٣ - صباح يوم ٢١ شهر السوربان ان لا فائدة من بقائهم واضطروا الى الانسحاب من الاراضي الأردنية بعد ان فقدوا اعدادا كبيرة ، الا انهم تمكنوا من اخلاء دروعهم والياتهم الدمرة بغضل القوات العراقية .

٢٤ - العوامل التي اثرت على سير المعركة

١ - القوات العراقية : كانت القوات العراقية تقدم للقوات السورية والفدائيين الدلالة الكامنة والعون الفعال بالإضافة الى المواقع الدفاعية المجهزة التي استفادت منها دروع السوريين في الساعات الاولى ، وكذلك المساعدة في عمليات الاخلاء والتزويد واجراء التحركات المشبوهة مما اجبر الفرقة على تخصيص عناصر من قوائها لمراقبة الوافق والتهيؤ لاي عمل مقابل .

ب - الفدائيون : قام الفدائيون بهجامة مواقع القوات المسلحة المساندة وفصفتها بالهوانات والمواربخ وكذلك وضع الكثير من الكمان على الطرق ومهجمة دوائر الامن في محافظة اربد - بالإضافة الى قصف مراكز التكدس ومنع وصول التموين للوحدات .

ج - التضامن الى العمل الفدائي من القوات المسلحة : قام الضباط والافراد الذين فروا بتقديم بعض المساعدات الى القوات الغازية مثل تمرير المعلومات عن اوامر الفرقة ، والتاثير على مثنويات قوائنا بمحاولة التناهم للانضمام للثورة وكذلك شل بعض العناصر الفنية نتيجة انضمامهم بنسبة عالية منهم الى الفدائيين ،

وخاصة سقوط مشغل المشاء الثاني ومشغل الدروع الاولى بادي القوات السورية (٢٠) .

الدروس المستفادة

٢٥ - السليح

أ - تبين ان البندقية ١/٣ ورشاش ١/٤ لم تكن ملائمة لحرب الشوارع اذا ما فورت برشاش الكلاشكوف الذي كان فعالها مع الفدائيين .

ب - عدم ملائمة كتائب المدفعية الثقيلة المجرورة لاستاد اللواء الدروع نظرا لكوبها غير مرنة ولا توابك حركة الدبابات .

ج - النقص الحاصل في دبابات الاغاذ في كتائب الدبابات .

د - عدم ملائمة سياره الكاربر لاختلاء خسائر سبب تعرضها للرمانة والاصابة بالاسلحة الخفيفة

هـ - اختلاف انواع اجهزة اللاسلكي في وحدات الدروع .

و - ضعف الاجهزة اللاسلكية ما بين السرية والقات في كتائب المشاء .

ز - ضرورة تركيب رشاش على حاملات ال ١٠٦ لاجراض الحماية المحلية .

ح - عدم وجود اتصالات بين جميع النافلات .

ط - عدم صلاحيات المدافع الرصاصية لم للقتال في المناطق البنية نظرا لكثافة النيران .

ي - عدم توفر الامكانات في وسائط اخماد الحراق .

ك - ضرورة وجود نافلات مدرعة في قيادة الفرقة والالية لاستخدامها جوالية قيادة بدلا من الروفران .

ل - عدم توفر سيارات الاستناد الجوي مع الاولوية .

م - ضرورة تخصيص لكل مدرعة لضباط الملاحظة الذين يعملون مع الاولوية المدرعة .

٢٦ - التنظيم

١ - ضرورة ايجاد فرع خاص للتوجيه المعنوي في كل وحدة .

ب - ضرورة وجود مستشفى ميدان لكل فرقة واكمام مربات الخدمات .

ج - اظهار وحدة الدفن الى حيز الوجود .

د - احداث فرن ميدان في منطقة الفرقة لتزويد الوحدات بعادة الخبز .

هـ - احداث سرية استطلاع بقيادة الفرقة لاجراض الحماية و جلب معلومات .

و - ايجاد حظيرة امن عسكري من ملاك الفرقة

٢٧ - الادارة

١ - يظن ان هناك نقص في عمليات التزويد والاخذ وفي بعض الاحيان توقفتها نهائيا نتيجة انقطاع طريق المواصلات وعدم توفر الحماية لذلك

ب - عدم تمكن الاولوية من السيطرة على الخدمات الادارية الملحقه لها لعدم توفر الاتصال اللاسلكي والسلكي وذلك فيما بين اجهزة الادارة على مستوى القيادات .

ج - ضرورة ايجاد معسكر للاسرى المعتقلين على مستوى الفرق والجيش لتتمكن الوحدات من اتنام عملية الاخلاء بالطرق الصحيحة .

د - زيادة ايام القتال في نقاط التكدس

(٣٠) هذا يعكس في ذاته ردا كائيا على مزاعم سابقة وردت فسي التقرير حول كون الفدائيين قد قاموا باعمال ضد الجنود والضباط ، ولو كان ذلك صحيحا لما حدث الانضمام من القوات المسلحة الى الفدائيين بهذه الكمية .

لخبرة المدفعية والرشاشات الوسطى الى ١٤ يوم بدلا من اسبوع .

هـ - يوحد نظام ذخيره المدفعية في السيارات بحيث تحمل السيارة المدفعية التعليل جاهزة حتى لا تنحصر في نوع واحد .

و - زيادته تكديس الازواق الناشئة في نقاط التكدس لصعب اسبوعيا بدلا من اربعه ايام .

ف - زيادة مرتب الوحدات من القتال اليوية .

ح - زيادته العلاج في جميع الوحدات حيث ظهر هناك نقص في الادوية .

٢٨ - التدريب

١ - التدريب على القتال في المناطق البنية .

ب - التدريب على معاملة الالغام ومضائد الغلطين .

ج - التدريب على عمليات الالغام السريع واستخدام النار للحركة .

د - التدريب على اللاسلكي واستخدام اصول المخاربه الصحيحة .

هـ - التدريب على التعاون بين جميع الاصناف وخاصة المشاء والدروع

و - التدريب على العمليات الليلية .

ز - التدريب على اعمال الصاعقة والمقاوير .

ح - ادخال مواضع حرب العصابات والغابات لمخلف السوبات (٢١) .

ط - تدرب القادة والضباط الصغار على واجباتهم القيادية في مختلف مراحل الحرب واعطاء اهتمام خاص لقادة الحظائر والاصنام .

ي - تدرب حظائر الصادين في الوحدات .

ك - التركيز على تدرب العناصر الادارية المختلفة على واجباتها في مختلف مراحل الحرب .

٢٩ - مواضع عامة

١ - عدم توفر المعلومات الكافية عن المنظمات الفدائية لمصره اعدادها ونواجدها وسليحها وتجهيزها .

ب - استخدام اجهزة الاعلام وخاصة الراديو والتلفزيون بشكل يساعد على كشف الحقائق

واعتيد الاكاذيب وزرع النفي بين الجيش والشعب شكل ضمن له القيام بواجبه .

د - زيادة التنسيق بين القوات المسلحة والامن العام والجيش الشعبي في مختلف المحافظات .

هـ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٠ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢١ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٢ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٣ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٤ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٥ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٦ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٧ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٨ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٢٩ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٣٠ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

٣١ - ايجاد حل ملائم للمدنيين الذين يعملون في صفوف الجيش اما تجنيدهم او تدرب من يستطيعون ان يحلوا محلهم من افراد القوات المسلحة مثل عمال الاقراة والعمالين في مشاغل الامر فيصل ولي سلاح الهندسة الملكي .

(انتهى)